كلمة رئيس الجامعة – مؤتمر "هندسة المستقبل بواسطة الذكاء الاصطناعيّ"

19حزيران (يونيو) 2025 – ذكرى مرور .150 عامًا على تأسيس جامعة القدّيس يوسف (USJ)

برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء السيّد نوّاف سلام

دولة رئيس مجلس الوزراء السيّد نوّاف سلام،

سيّداتي وسادتي،

الضيوف الأعزّاء،

يشرّفني ويُسعدني أن أرحّب بكم في جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في هذه السنة التي نحتفل فيها بمرور **150 عامًا على التزامنا في خدمة المعرفة، والإنسان، ولبنان.** إنّ وجودكم معنا اليوم في هذا المؤتمر الهامّ تحت عنوان **«هندسة المستقبل بواسطة الذكاء الاصطناعيّ»** هو دليل على إرادتنا المشتركة **للنظر إلى المستقبل بوعي، وشجاعة، وخيال.**

أتوجّه بجزيل الشكر إلى **دولة رئيس مجلس الوزراء السيّد نواف سلام،** على دعمه الكريم ورعايته لهذا الحدث، كما أشكر جميع شركائنا، ومحاضرينا، وباحثينا، وطلّابنا. لا يسعني إلّا أن أتقدّم بالشكر إلى عميد كليّة الهندسة، الأستاذ وسيم رفائيل، ومدير المعهد الوطنيّ للاتّصالات والمعلوماتيّة (INCI) ، الأستاذ مارك إبراهيم، وفريق عملهما، على الجهود الكبيرة التي بذلوها لتنظيم هذا الحدث الرائع.

إنّ الذكاء الاصطناعيّ يُحدث تحوّلاً عميقًا في عالم العمل، والصحّة، والمال، والتعليم... وطبعًا، في **مجال الهندسة.**

اسمحوا لي أن أُدلي برأيٍ خاصّ في هذا السياق:

إنّ مستقبل المهندس لن يكون تكنولوجيًّا فقط، بل سيكون إنسانيًّا بالدرجة الأولى.

إنّ مهندس الغد لن يكون فقط متخصّصًا في الخوارزميّات، أو البرمجة، أو الحساب، بل سيتوجّب عليه أن يكون أيضًا **مُحفّزًا للمعنى، وبانيًا مسؤولًا، ووسيطًا بين قوّة الآلة وهشاشة العالم.**

أمام تزايد الأتمتة أو التشغيل الآليّ، والسعي المستمرّ نحو تحسين الأداء، وإغراء الاعتماد الكلّيّ على الذكاء الاصطناعيّ، سيكون على المهندس، أكثر من أي وقت مضى، أن **يتّخذ قرارات أخلاقيّة،** وأن يصمّم أنظمة تحترم **البيئة، والعدالة الاجتماعيّة، والكرامة الإنسانيّة.**

فالتصميم الهندسيّ لا يعني الإنتاج فحسب، بل يعني أيضًا **توقّع الأمور، والمحافظة عليها، والتفكير بعيد المدى.**

من هنا، فإنّنا نسعى، في جامعة القدّيس يوسف، إلى تنشئة مهندسين قادرين **ليس فقط على إتقان الذكاء الاصطناعيّ، بل أيضًا على الحوار مع سائر التخصّصات**، وفهم الأبعاد الأخلاقيّة، والقانونيّة والفلسفيّة لأعمالهم. نحن نريد مهندسين يتمتّعون بالمسؤوليّة **والانفتاح** في خدمة تقدّم شامل.

إنّ رسالتنا، من خلال هذا المؤتمر، مزدوجة:

– استكشاف الإمكانيّات الهائلة التي يقدّمها الذكاء الاصطناعيّ،

–والتأكيد مجدّدًا على مكانة الإنسان المركزيّة في كلّ مشروع مجتمعيّ.

باحتفالنا بذكرى مرور 150 عامًا على تأسيس الجامعة، نستذكر ماضينا، لكنّنا **نُفعّل أيضًا كلّ طاقاتنا الحيّة من أجل مستقبل نريده مُستنيرًا، ومستدامًا، ومتضامنًا.**

أتمنّى لكم مؤتمرًا غنيًّا، ملهمًا، مُرتكزًا على الابتكار، وموجّهًا بالقيم التي لطالما كانت مصدر فخر جامعتنا.

شكرًا لكم.